

Financial risks and its effects on banking profitability - Kuwaiti Islamic banks as a model - (econometrics study for the period 2012-2020)

MENNAD Boulouar Ilias Zakaria ¹, SAYAH Hamza ²

¹ University Center of Nour Bachir El-Bayadh, Algeria, iz.mennad@cu-elbayadh.dz

² University Center of Nour Bachir El-Bayadh, Algeria, hamzasayah98@yahoo.com

ARTICLE INFO

Article history:

Received:

Accepted:

Online:

Keywords:

Credit risks

Liquidity risks

Capital risks

Profitability

Panel data

JEL Code: G21; L25;

C33.

ABSTRACT

The aim of this study is to test the effect of financial risks on the return of Kuwaiti Islamic banks for the period 2012-2020.

The study was based on the process of collecting data on the financial statements of the banks, the sample of the study, and for the purpose of reaching results that enable us to test the hypotheses, the relationship between the financial risk variables (credit risk, liquidity risk and capital risk) and banking profitability variables (rate of return on assets, rate of return on ownership and rate of return on deposits) has been formulated in three models. It was estimated by using PANEL DATA applied to EViews 09 program.

Based on this, the study concluded that the financial risks represented by credit risk, liquidity risk and capital risk have a significant impact on the return of banking institutions for the study sample.

المخاطر المالية وأثرها على المردودية المصرفية - المصارف الإسلامية الكويتية انموذجاً - (دراسة قياسية للفترة 2020-2012)

مناد بولنوار إلياس زكرياء ¹، سايح حمزة ²

¹ المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر، iz.mennad@cu-elbayadh.dz

² المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر، hamzasayah98@yahoo.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:

تاريخ القبول:

تاريخ النشر:

الكلمات المفتاحية

مخاطر إئتمان

مخاطر سيولة

مخاطر رأس المال

مردودية

بيانات بانل

JEL Code: G21; L25;

C33.

الملخص

الهدف من هذه الدراسة اختبار أثر المخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية للفترة 2020-2012.

استندت الدراسة في عملية جمع البيانات بالقوائم المالية الخاصة بالمصارف عينة الدراسة، ولغرض الوصول إلى نتائج تمكننا من اختبار الفرضيات تمت صياغة العلاقة التي تربط بين متغيرات المخاطر المالية (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة ومخاطر رأس المال) ومتغيرات المردودية المصرفية (معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الودائع) في ثلاث نماذج، تم تقديرها من خلال استخدام بيانات بانل (PANEL DATA) بالتطبيق على برنامج EViews 09. وبناء على هذا، توصلت الدراسة إلى أن المخاطر المالية ككل لها أثر معنوي على مردودية المؤسسات المصرفية محل الدراسة.

- مقدمة:

يلعب القطاع المصرفي دورا مهما في النمو الاقتصادي وتطوره، كونه جزءا مهما في النظام المالي لأي بلد، حيث شهد نموا كبيرا خلال السنوات الأخيرة نتيجة التطور التكنولوجي والاقتصادي المتسارع، مما جعله أكثر عرضة للمخاطر أضرت بالاقتصاد بشكل عام وبالقطاع نفسه على وجه الخصوص.

والمصارف الإسلامية كونها أحد الفاعلين في القطاع المصرفي، ونموذج اقتصادي إسلامي ناجح يعمل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، يواجه العديد من المخاطر المالية تؤثر على مردوديته وعمليات تقديم خدماته، والمخاطر المالية باختلاف أنواعها ترتبط ارتباطا وثيقا بأبعاد الهيكل المالي للمؤسسات المصرفية الإسلامية، والمردودية المصرفية أحد هذه الأبعاد التي تتأثر بها، الأمر الذي يجعل من تقليل نسب المخاطر ورفع من المردودية المصرفية هدفاً متعارضاً للمصرف الإسلامي.

وحظيت الكويت بدور الريادة والقيادة في مجال الصناعة المصرفية الإسلامية، حيث يعد القطاع المصرفي الإسلامي في الكويت أحد أهم القطاعات المؤثرة في اقتصاد البلد، بفضل القيمة المضافة ومساهمته الكبيرة في نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، الأمر الذي جعلها تنفرد في هذا المجال مقارنة بنظيراتها المصارف الإسلامية العربية والدولية الأخرى. وتبحث هذه الدراسة في معرفة أثر المخاطر المالية على مردودية المؤسسات المصرفية الإسلامية لدولة الكويت للفترة الممتدة من سنة 2012 إلى سنة 2020.

اشكالية الدراسة:

بناء على ما تم سرده فإن إشكالية دراستنا تتمحور في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: هل يوجد أثر للمخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية؟ ولغرض توضيح إشكالية الدراسة تم تقسيمها إلى ثلاث أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي:

- هل يوجد أثر معنوي لمخاطر الائتمان على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة؟
- هل يوجد أثر معنوي لمخاطر السيولة على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة؟
- هل يوجد أثر معنوي لمخاطر رأس المال على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

- بناء على الإشكالية المطروحة وتحقيقاً لأهداف الدراسة يمكننا صياغة الفرضية الرئيسية التالية:
- يوجد أثر معنوي للمخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية.
- ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:
- يوجد أثر معنوي لمخاطر الائتمان على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.
 - يوجد أثر معنوي لمخاطر السيولة على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.
 - يوجد أثر معنوي لمخاطر رأس المال على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

- بناءاً على ما تم توضيحه في المقدمة والإشكالية فإن الهدف من هذه الدراسة يتمثل فيمايلي:
- التعرف على المفاهيم الأساسية للمخاطر المالية ومردودية المصارف.
- توضيح العلاقة التي تربط بين المخاطر المالية ومردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.
- قياس أثر مؤشرات المخاطر المالية (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة ومخاطر رأس المال) على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

لدراسة أثر المخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية تمثلت حدود الدراسة في عينة لأربع مصارف إسلامية كويتية (بنك بوبيان، بيت التمويل الكويتي، بنك الكويت الدولي وبنك وربة)، وفترة زمنية تمتد من سنة 2012 إلى سنة 2020.

منهجية الدراسة:

لغرض دراسة العلاقة بين المخاطر المالية ومردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من أجل التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالموضوع، بالإضافة إلى الطرق القياسية (نماذج بانل) استناداً بالقوائم المالية الخاصة بالمصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:**- دراسة (السهلاوي، 2018):**

عنوان الدراسة: تأثير المخاطر المالية على ربحية البنوك المدرجة في سوق الأسهم السعودي: دراسة قياسية.
هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر المخاطر المالية على ربحية عينة من البنوك العاملة في المملكة العربية السعودية للفترة 2013-2017.

منهجية الدراسة: تم قياس الربحية بالمتغير التابع المتمثل في العائد على حقوق الملكية، والمتغيرات المستقلة المتمثلة في مؤشر مخاطر الائتمان، مؤشر مخاطر السيولة ومؤشر مخاطر رأس المال. ولغرض تحليل البيانات وقياس أثرها تم استخدام بيانات بانل.

نتائج الدراسة: لتتوصل الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين مخاطر الائتمان والعائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة طردية ضعيفة لمخاطر السيولة والعائد على حقوق الملكية، ووجود علاقة عكسية قوية لمخاطر رأس المال والعائد على حقوق الملكية.

- دراسة (Al-Tamimi, Miniaoui, & Elkelish, 2015):

عنوان الدراسة: المخاطر المالية وأداء البنوك الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي.
هدف الدراسة: الهدف من هذه الدراسة اختبار العلاقة بين المخاطر المالية وأداء البنوك الإسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي.

منهجية الدراسة: لقياس مؤشرات أداء البنك، استخدمت الدراسة مؤشر العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، في حين لقياس المخاطر استخدمت كل من مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر التشغيل ومخاطر رأس المال.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين أداء البنوك الإسلامية لدول مجلس التعاون الخليجي ومخاطر رأس المال والمخاطر التشغيلية.

- دراسة (Shetty & Yadav, 2019):

عنوان الدراسة: تأثير المخاطر المالية على ربحية البنوك التجارية في الهند.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الربحية والمخاطر المالية لـ 43 مصرفا تجاريا هندية لمدة تغطي 11 سنة (من سنة 2008 إلى سنة 2018).

منهجية الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مؤشرات العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) لقياس ربحية البنوك، بينما المخاطر المالية تم قياسها عن طريق مخاطر أسعار الفائدة (IRR) ومخاطر الصرف الأجنبي (FER)، ولغرض تحليل البيانات وقياس أثرها تم استخدام بيانات بانل (PANEL DATA).

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين ربحية البنوك والمخاطر المالية.

- دراسة (Ariffin & Tafri, 2014):

عنوان الدراسة: تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف الإسلامية.

هدف الدراسة: الغرض من هذه الدراسة معرفة أثر المخاطر المالية على ربحية المصارف الإسلامية.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة نماذج بانل في تحليل البيانات التي تم جمعها من التقارير السنوية لعينة من 65 مصرفا إسلاميا يعمل في مختلف أنحاء العالم.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن مخاطر الائتمان ومخاطر معدل الفائدة لهما تأثير سلبي كبير على العائد على الأصول الذي يعتبر متغير لربحية المصارف الإسلامية، في حين مخاطر السيولة، وجدت أنها غير معنوية في التأثير على ربحية المصارف عينة الدراسة.

- دراسة (Saleh & Abu Afifa, 2020):

عنوان الدراسة: تأثير مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ورأس المال على مردودية المصرف.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثير مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ورأس مال على مردودية المصارف التجارية العاملة في الأردن للفترة 2010 - 2018.

منهجية الدراسة: تستند هذه الدراسة في فحص وتحليل البيانات على نماذج بانل باستخدام طريقة العزوم المعممة (GMM).

نتائج الدراسة: تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن مخاطر الائتمان ومخاطر السيولة ومتغيرات رأس المال المصرفي لها تأثير على مردودية المصرف، وأن تنفيذ متطلبات بازل من قبل مديري المصارف المحلية والأجنبية يعتبر أمرا مهما لكونها تعمل على تحسين كفاءة المصرف والرفع من المردودية مع تحصينه من المخاطر.

- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والإطلاع عليها يتضح أن للمخاطر المالية أهمية في التأثير على مردودية المؤسسات المصرفية بمختلف أنواعها، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، كونها حديثة

وتهدف إلى اختبار ومعرفة أثر المخاطر المالية على مردودية المؤسسات المصرفية الكويتية للفترة 2012-2020، بالإضافة إلى كونها الأولى من نوعها من حيث بلد الدراسة.

1- الإطار النظري للدراسة:

تتعرض المؤسسات المصرفية بمختلف أنواعها لمجموعة من المخاطر المالية باستمرار تؤثر على مردوديتها وأدائها. وفي هذا السياق سنحاول عرض المفاهيم المتعلقة بالمخاطر المالية والمردودية المصرفية.

1-1- مفهوم المخاطر المالية وأنواعها:

أدى التطور التكنولوجي السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة، إلى حدوث أزمات أحاطت بالقطاع المصرفي، فأصبح نشاطه ينطوي على مخاطر عديدة، الأمر الذي يؤثر على مردوديته وقدرته على تحقيق أهدافه.

- **تعريف المخاطر المالية:** تعرف المخاطر المالية بأنها مشكلة قد تحدث أثناء سير العمليات المصرفية، تنشأ لأسباب داخلية أو خارجية، وتسبب أثارا سلبية على نشاط المصرف، مما يؤدي إلى انخفاض الأرباح وضعف نسب المردودية (Apatachioae, 2015). وفي نفس السياق، يقصد بالمخاطر المالية احتمالية التعرض للخسارة والتي قد تنشأ من الأحداث المتوقعة أو غير المتوقعة، قد تؤثر على مردودية المصرف وأداءه (Alcarva, 2012). ويقصد بالمخاطر المالية أيضا تلك المخاطر التي تكون مرتبطة بشكل مباشر بالموجودات والمطلوبات المالية للمصرف (Amaral & Lemos, 2019).

مما سبق يتضح أن المخاطر المالية هي مخاطر تتعلق بإدارة الموجودات والمطلوبات في المصرف، وهذا النوع من المخاطر يتطلب تبني عملية الرقابة والإشراف من قبل مجلس إدارة البنك وإدارته العليا وإستثمارهما، مع الأخذ بعين الإعتبار تغييرات السوق، الأسعار والعملات والأوضاع الإقتصادية، ومن أهم أنواع المخاطر المالية نجد مخاطر الإئتمان، مخاطر السيولة، مخاطر الفائدة، مخاطر السوق، مخاطر العملات ومخاطر رأس المال، وفيما يلي شرح موجز لأهم هذه المخاطر.

- أنواع المخاطر المالية:

يمكن تمييز نوع المخاطر المالية حسب الطبيعة الخاصة بها والأمر الذي أدى إلى حدوثها، وفي مايلي حصر أهم أنواع هذه المخاطر في النقاط التالية:

أ- **مخاطر السيولة:** تتعدد تعريفات مخاطر السيولة، حيث يعرفها (Drehmann & Nikolaou, 2013) على أنها إحتمال عدم قدرة المصرف خلال فترة زمنية محددة على تسوية الالتزامات بشكل فوري.

ويؤثر عجز المصرف على تسييل الفوري لأصوله بتكلفة مقبولة على مردوديته وربحيته، فبنشأ ما يسمى بمخاطر السيولة وبالتالي الفشل في الموازنة بين اسحوبات المودعين وتسديدات المقترضين (السهلاوي، 2018).

ب- **مخاطر الإئتمان:** تعرف المخاطر الإئتمانية على أنها تلك المخاطر التي تحدث جراء إحتمال عدم وفاء العميل بالإلتزام المتعهد به تجاه المصرف عند استحقاقه، أي عدم قدرته على سداد المبلغ المقترض وفوائده إلى البنك عند تاريخ الإستحقاق المحدد، مما يؤدي بالبنك إلى الوقوع في خسائر (طهران و بن حبيب، 2012).

ج- **مخاطر رأس المال:** تتمثل هذه المخاطر بعدم كفاية رأس المال لحماية مصالح المودعين والمستثمرين والمقترضين وغيرهم من أصحاب المصالح المختلفة (عمران، 2015).

- د- **مخاطر العملات (الصرف):** تعرف مخاطر سعر الصرف بأنها إمكانية الوقوع في خسائر بسبب تغيرات معدل الصرف، فيتأثر البنك بسبب إمتلكه حقوقا وديونا بالعملات الأجنبية (القرشي، 2019).
- هـ- **مخاطر سعر الفائدة:** تعرف مخاطر أسعار الفائدة بأنها مخاطر تراجع الإيرادات نتيجة لتقلبات أسعار الفائدة، وبعبارة أخرى، تعرف مخاطر سعر الفائدة بأنها مخاطر تكون ناتجة عن تغيير أسعار الفوائد صعودا أو هبوطا حسب وضع كل مؤسسة مصرفية (إسماعيل، 2016).
- و- **مخاطر السوق:** ينشأ هذا النوع من المخاطر نتيجة التغيرات المفاجئة في أحوال السوق، حيث تتأثر البنوك بذلك التغيير، كما تعرف على أنها المخاطر الناتجة عن التحركات العكسية في القيمة السوقية لأصل ما قد يكون (صك استثماري، عملة أو سلعة وغيرها) (ناصر و بن زيد، 2014).

1-2- مفهوم المردودية المصرفية:

أصبح مؤشر المردودية المصرفية في ضوء مؤشرات العولمة المالية والبيئة المصرفية المتطورة، هدفا رئيسيا تسعى المؤسسات المصرفية إلى تحقيقه، وتعرف المردودية المصرفية على أنها المقياس الذي يكتشف الوضع التنافسي للمصرف في الأسواق المصرفية إلى جانب جودة إدارته (Obeidat, Khasawneh, & Altal, 2017).

وفي تعريف آخر، مردودية المصرف هي القدرة على تحقيق إيرادات تفوق التكاليف (Lartey, Antwi, & Boadi, 2013)، أما (Akter & Mahmud, 2014) فقد عرف المردودية على أنها مؤشر للفرق الذي تتجاوز به إيرادات المصارف نفقاتها، كما أشارت إليها دراسة (بشير قره فلاح، 2018/2017) على أنها مقياس يعبر عن مدى جودة استخدام الأموال وحسن تشغيلها.

وفي هذا السياق تعد المردودية المصرفية أمر ضروري لإستمرارية المصرف وبقاءه، وتعتبر مصدر أمان وثقة لعملاءه كونه يتعرض وبشكل مستمر لجملة من المخاطر تؤدي إلى عكس ذلك.

2- الطريقة والأدوات المستخدمة:

بناء على ما تم توضيحه في الإطار النظري للدراسة، سنحاول من خلال هذا الجزء من الدراسة إختبار أثر المخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية للفترة 2012-2020، بإستخدام منهجية بيانات بانل وبالتطبيق على برنامج EViews 09، وكذا تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها من خلال العملية التطبيقية.

2-1- نموذج ومتغيرات الدراسة:

يتضمن هذا المطلب الإطار المنهجي للدراسة المتمثل في نموذج الدراسة المستخدم في عملية التقدير، وكذا المتغيرات المستخدمة في الدراسة التطبيقية.

- **نموذج الدراسة:** لإختبار أثر المخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية عينة الدراسة للفترة 2012-2020، اعتمدت الدراسة على ثلاث نماذج بإستخدام بيانات بانل لإثبات فرضية الدراسة التي تقول أنه يوجد أثر معنوي للمخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية. ويقيس كل نموذج أثر متغيرات المخاطر المالية (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة ومخاطر رأس المال) على كل من معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الودائع على الترتيب.

- **متغيرات الدراسة:** استندت الدراسة الحالية في اختيار وتحديد المتغيرات الممثلة للمخاطر المالية ومردودية المصارف على ما جاءت به الدراسات السابقة، والجدول الموالي يوضح متغيرات الدراسة، كيفية القياس ومصدر جمع البيانات.

الجدول رقم (01): متغيرات الدراسة.

المتغيرات	القياس	المصدر
المردودية (متغير تابع)	معدل العائد على الموجودات (ROA)	الربح الصافي / إجمالي الموجودات
	معدل العائد على الملكية (ROE)	الربح الصافي / إجمالي حقوق الملكية
	معدل العائد على الودائع (ROD)	الربح الصافي / إجمالي الودائع
المخاطر المالية (متغير مستقل)	نسبة مخاطر الائتمان (CR)	إجمالي القروض الممنوحة / إجمالي الموجودات
	نسبة مخاطر السيولة (LR)	الموجودات السائلة / المطلوبات السائلة
	نسبة مخاطر رأس المال (CPR)	حقوق المساهمين / إجمالي الموجودات

المصدر: من اعداد الباحثين.

2-2- النتائج ومناقشتها:

2-2-1- تقدير النماذج القياسية:

- **إختبار Hsiao للتجانس:** الهدف من هذا الاختبار هو تحديد هيكل بيانات بابل، ومعرفة مدى تجانس معلمات النموذج المقدر، وفي هذا السياق تعتمد الدراسة الحالية على إختبار Hsiao الذي يقترح فرضيات متسلسلة يمكننا من معرفة تجانس بيانات الدراسة من عدمها (Bourbonnais, 2015)، وباستخدام برنامج EViews 9 تم الحصول على النتائج التالية:

أ- **إختبار Hsiao للنموذج الأول (أثر المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات):**

الجدول رقم (02): نتائج إختبار Hsiao للتجانس للنموذج الأول (ROA).

الفرضيات	F-Stat	P-Value
H ₁ (فيشر المحسوبة F ₁)	11.71038	0.0000
H ₂ (فيشر المحسوبة F ₂)	2.032409	0.1004
H ₃ (فيشر المحسوبة F ₃)	25.74950	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج EViews 9.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02، أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F₁ تقدر ب (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات درجة المعنوية، ومنه نرفض فرضية العدم (لا يوجد تجانس كلي). هذه النتيجة تمكننا من الانتقال للخطوة الموالية، وبعد الإختبار نلاحظ أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F₂ تقدر ب (0.1004) وهي أكبر تماما من جميع مستويات درجة المعنوية، ومنه نقبل فرضية العدم (المعلومات الإنحدارية للمتغيرات التفسيرية

متماثلة بين الأفراد). بعدها ننتقل للخطوة الثالثة، حيث نرى أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F_3 تقدر بـ (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات درجة المعنوية ومنه نقبل فرضية العدم (المعاملات التقاطعية متماثلة بين الأفراد)، ومنه نقول أن معاملات النموذج المقدر متجانسة.

ب- إختبار Hsiao للنموذج الثاني (أثر المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية):

الجدول رقم (03): نتائج إختبار Hsiao للتجانس للنموذج الثاني (ROE).

الفرضيات	F-Stat	P-Value
H_1 (فيشر المحسوبة F_1)	18.76897	0.0000
H_2 (فيشر المحسوبة F_2)	2.049233	0.0979
H_3 (فيشر المحسوبة F_3)	43.15293	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03، أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F_1 تقدر بـ (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات درجة المعنوية، ومنه نرفض فرضية العدم، وبعد الانتقال للخطوة الثانية نلاحظ أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F_2 تقدر بـ (0.0979) وهي أكبر من جميع مستويات المعنوية، ومنه نقبل فرضية العدم، وبخصوص الخطوة الثالثة نرى أن القيمة الإحصائية لإحصائية فيشر المحسوبة F_3 تقدر بـ (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات المعنوية، ومنه نقبل فرضية العدم، ومنه نقول أن معاملات النموذج المقدر متجانسة.

ج- إختبار Hsiao للنموذج الثالث (أثر المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع):

الجدول رقم (04): نتائج إختبار Hsiao للتجانس للنموذج الثالث (ROD).

الفرضيات	F-Stat	P-Value
H_1 (فيشر المحسوبة F_1)	8.572536	0.0000
H_2 (فيشر المحسوبة F_2)	1.367038	0.2677
H_3 (فيشر المحسوبة F_3)	21.41175	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

خلال الجدول رقم 04، يتضح أن قيمة إحصائية F_1 تقدر بـ (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات درجة المعنوية، ومنه نرفض فرضية العدم، وتشير قيمة إحصائية F_2 تقدر بـ (0.2677) وهي أكبر تماماً من جميع مستويات درجة المعنوية، ومنه نقبل فرضية العدم، أما في ما يخص قيمة إحصائية F_3 تقدر بـ (0.0000) وهي أصغر من جميع مستويات درجة المعنوية ومنه نقبل فرضية العدم، ومنه نقول أن معاملات النموذج المقدر متجانسة. ومن خلال تحليلنا لنتائج إختبار التجانس لـ Hsiao، يمكننا القول أن بيانات بائل هي الطريقة المناسبة والملائمة للدراسة.

- تقدير نماذج البائل: في هذا الجزء من الدراسة سنعمل على تقدير نموذج الانحدار التجميعي، نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية لبيانات بائل بالنسبة لنماذج الدراسة المتمثلة في أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات، معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الودائع على التوالي، لنتنقل بعد ذلك إلى مرحلة المفاضلة بين النماذج لنختار النموذج المناسب لبيانات الدراسة.

أ- تقدير النموذج الأول (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات):

الجدول الموالي يوضح نتائج تقدير معلمات النموذج الأول لأثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات:

الجدول رقم (05): نتائج تقدير معلمات نموذج الدراسة.

المتغير التابع: مردودية المصارف (معدل العائد على الموجودات ROA)			
الفترة: 2020-2012 T= 9 N= 4 مجموع مشاهدات بانل: $9 \times 4 = 36$ مشاهدة			
المتغيرات التفسيرية	نموذج الإنحدار التجميعي	نموذج الآثار الثابتة	نموذج الآثار العشوائية
CR	-0.017261 (0.0130)	0.020061 (0.3009)	-0.017261 (0.0021)
LR	-0.020590 (0.0017)	-0.006679 (0.3423)	-0.020590 (0.0001)
CPR	-0.032693 (0.0178)	-0.008597 (0.6989)	-0.032693 (0.0033)
C	0.040278 (0.0000)	0.001531 (0.9185)	0.040278 (0.0000)
معامل التحديد	0.558178	0.753080	0.558178
احتمالية (F)	0.000007	0.000000	0.000007

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

بعد تقدير النموذج الأول الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات، ننتقل لمرحلة المفاضلة والتي تمكنا من إختيار النموذج الأنسب لتقدير بيانات الدراسة.

- إختبار مضاعف لاغرونج **Breusch-Pagan**: الهدف من اختبار مضاعف لاغرونج الذي اقترحه Breusch-Pagan، هو المفاضلة بين نموذج الإنحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة أو نموذج التأثيرات العشوائية وأيهما النموذج المناسب لتقدير معلمات الدراسة (Greene & McKenzie, 2012)، وذلك من خلال الفرضيات التالية:

H_0 - نموذج الإنحدار التجميعي هو النموذج الملائم.

H_1 - نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو النموذج الملائم.

والجدول الموالي يوضح نتائج إختبار مضاعف لاغرونج الخاصة بالنموذج الأول:

الجدول رقم (06): نتائج إختبار مضاعف لاغرونج للنموذج الأول (ROA).

Lagrange multiplier (LM) test for panel data	
Breusch-Pagan	4.692389
Prob	0.1803

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

تشير نتائج اختبار لاغرونج للنموذج الأول من خلال الجدول رقم 06، أن احتمالية إحصائية Breusch-Pagan أكبر من جميع مستويات المعنوية، وبالتالي نقبل فرضية العدم (الإنحدار التجميعي هو النموذج المناسب) ونرفض

الفرضية البديلة (نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو النموذج الملائم)، وبالتالي الإنحدار التجميعي هو النموذج المناسب لتقدير بيانات الدراسة.

ب- تقدير النموذج الثاني (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية):

الجدول الموالي يوضح نتائج تقدير معلمات النموذج الثاني لأثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية:

الجدول رقم (07): نتائج تقدير معلمات نموذج الدراسة.

المتغير التابع: مردودية المصارف (معدل العائد على حقوق الملكية ROE)			
الفترة: 2020-2012 T= 9 N= 4 مجموع مشاهدات بانل: 36 = 4 × 9 مشاهدة			
المتغيرات التفسيرية	نموذج الإنحدار التجميعي	نموذج الآثار الثابتة	نموذج الآثار العشوائية
CR	-0.145541 (0.0021)	0.171197 (0.1982)	-0.145541 (0.0002)
LR	-0.203629 (0.0000)	-0.136237 (0.0073)	-0.203629 (0.0000)
CPR	-0.515063 (0.0000)	-0.264352 (0.0890)	-0.515063 (0.0000)
C	0.392355 (0.0000)	0.102349 (0.3205)	0.392355 (0.0000)
معامل التحديد	0.819941	0.892737	0.819941
احتمالية (F)	0.000000	0.000000	0.000000

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج 9 EViews.

بعد تقدير النموذج الثاني الذي يختبر أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية، ننقل لمرحلة المفاضلة.

- إختبار مضاعف لاغرونج Breusch-Pagan: الجدول الموالي يوضح نتائج إختبار مضاعف لاغرونج للنموذج الثاني:

الجدول رقم (08): نتائج إختبار مضاعف لاغرونج للنموذج الثاني (ROE).

Lagrange multiplier (LM) test for panel data	
Breusch-Pagan	2.360873
Prob	0.1244

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج 9 EViews.

يتضح من خلال الجدول رقم 08، أن احتمالية إحصائية Breusch-Pagan للنموذج الثاني أكبر من جميع مستويات المعنوية، وبالتالي نقبل فرضية العدم (الإنحدار التجميعي هو النموذج المناسب) ونرفض الفرضية البديلة

(نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو النموذج الملائم)، وبالتالي الإنحدار التجميعي هو النموذج المناسب لتقدير بيانات الدراسة.

ج- تقدير النموذج الثالث (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع):
الجدول الموالي يمثل نتائج تقدير معلمات النموذج الثالث لأثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع:

الجدول رقم (09): نتائج تقدير معلمات نموذج الدراسة.

المتغير التابع: مردودية المصارف (معدل العائد على الودائع ROD)			
الفترة: 2020-2012 T= 9 N= 4 مجموع مشاهدات بانل: $9 \times 4 = 36$ مشاهدة			
المتغيرات التفسيرية	نموذج الإنحدار التجميعي	نموذج الآثار الثابتة	نموذج الآثار العشوائية
CR	-0.022905 (0.0418)	0.021989 (0.4817)	-0.022905 (0.0099)
LR	-0.024080 (0.0206)	-0.010824 (0.3421)	-0.024080 (0.0035)
CPR	-0.078575 (0.0009)	-0.047661 (0.1917)	-0.078575 (0.0000)
C	0.055552 (0.0000)	0.011764 (0.6282)	0.055552 (0.0000)
معامل التحديد	0.576927	0.770891	0.576927
احتمالية (F)	0.000004	0.000000	0.000004

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

بعد عملية تقدير النموذج الثالث الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع، ننقل لمرحلة المفاضلة.

- إختبار مضاعف لاغرونج Breusch-Pagan: الجدول الموالي يوضح نتائج إختبار مضاعف لاغرونج للنموذج الثالث:

الجدول رقم (10): نتائج إختبار مضاعف لاغرونج للنموذج الثالث (ROD).

Lagrange multiplier (LM) test for panel data	
Breusch-Pagan	13.83030
Prob	0.0002

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج EViews 9.

تشير نتائج اختبار لاغرونج للنموذج الثالث من خلال الجدول رقم 10، أن احتمالية إحصائية Breusch-Pagan أقل من جميع مستويات المعنوية، وبالتالي نرفض فرضية العدم (الإنحدار التجميعي هو النموذج المناسب) ونختار الفرضية البديلة (نموذج التأثيرات الثابتة أو العشوائية هو النموذج الملائم)، ومن هنا ننقل لإختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية.

- إختبار Hausman: يعمل هذا الإختبار على المفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية من خلال الفرضيات التالية:

H0- نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم.

H1- نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم.

والجدول الموالي يوضح نتائج إختبار Hausman للنموذج الثالث:

الجدول رقم (11): نتائج إختبار Hausman للنموذج الثالث (ROD).

Correlated Random Effects – Hausman Test			
Equation: EQROD: Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	24.551459	3	0.9632

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج 9 EViews.

تشير نتائج إختبار Hausman للنموذج الثالث الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع من خلال الجدول رقم 11، أن احتمالية الإختبار قدرت بـ (0.9632) وهي أكبر من جميع مستويات المعنوية، ومنه فإننا نقبل الفرضية البديلة وبالتالي نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم والأنسب لتقدير بيانات الدراسة.

2-2-2- تحليل نتائج النماذج القياسية:

- تحليل نتائج النموذج الأول (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات): بعد عملية التقدير والمفاضلة تم التأكد من أن نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم والأنسب لتقدير بيانات النموذج الأول الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الموجودات، سيتم تحليل نتائجه الموضحة في الجدول رقم 05 على النحو التالي:

- بلغ معامل التحديد قيمة (0.558178)، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة للنموذج تفسر المتغير التابع بنسبة قدرها 55.81%، أما القيمة المتبقية تعود لعوامل أخرى.

- قدرت احتمالية احصائية فيشر بـ (0.000007) وهي أقل من مستويات الدلالة، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة تؤثر معاً على المتغير التابع، مما يؤكد على أن النموذج صالح للتنبؤ.

- يتبين من خلال الجدول وجود علاقة سالبة ذات دلالة احصائية عند درجة معنوية 5% بين معدل العائد على الموجودات ومخاطر الائتمان، وتعود سلبية العلاقة إلى أنه كلما ارتفعت نسبة الائتمان زادت مخاطر التعرض إلى عدم السداد، الأمر الذي يعكس عدم قدرة وكفاءة المصارف الإسلامية عينة الدراسة في توظيف مواردها المالية في موارد تحقق لها العوائد، وبالتالي تنخفض نسب مردوديتها.

- يظهر من خلال الجدول أن هناك علاقة سالبة معنوية بين مخاطر السيولة ومعدل العائد على الموجودات، الأمر الذي يعكس قدرة المصارف الإسلامية في الكويت من تحمل مخاطر السيولة لإمتلاكها قدر كبير من السيولة الموظفة في استثمارات مختلفة، وسلبية العلاقة منطقية كون الزيادة في خطر السيولة يؤدي إلى انخفاض في مردودية المصرف.

- أما بخصوص العلاقة بين معدل العائد على الموجودات ومخاطر رأس المال فهي سالبة معنوية، حيث تؤدي الزيادة في خطر رأس المال بوحدة واحدة إلى إنخفاض معدل العائد على الموجودات للمصارف عينة الدراسة بقيمة (0.032693) وحدة. الأمر الذي يؤكد على وجود أثر بين مردودية المصارف الإسلامية الكويتية ومخاطر رأس المال.
- **تحليل نتائج النموذج الثاني (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية):** بعد إختيار نموذج الانحدار التجميعي هو النموذج الملائم والأنسب لتقدير بيانات النموذج الثاني الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على حقوق الملكية، سيتم تحليل نتائجه من خلال الجدول رقم 07 على النحو التالي:
 - بلغ معامل التحديد قيمة (0.819941)، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة للنموذج تفسر المتغير التابع بنسبة قدرها 81.99%، أما القيمة المتبقية تعود لعوامل أخرى.
 - نلاحظ من خلال الجدول أن احتمالية احصائية فيشر أقل من مستويات الدلالة، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة تؤثر معا على المتغير التابع، مما يؤكد على أن النموذج صالح وجيد للتنبؤ.
 - تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة سالبة معنوية بين معدل العائد على حقوق الملكية ومخاطر الائتمان، الأمر الذي يعكس استخدام الأموال الذاتية في عملية الائتمان، في حين تعود سلبية العلاقة إلى أن خطر الائتمان يخفض من مردودية المصارف.
 - يظهر من خلال الجدول أن هناك علاقة سلبية معنوية بين خطر السيولة ومعدل العائد على حقوق الملكية، وهذا ما يؤكد توجه الإيرادات المحصل عليها من خلال عملية الإستثمار وتوظيف السيولة للمصارف عينة الدراسة لتغطية مخاطر السيولة، وسلبية العلاقة بين المتغيرين منطقية وتتوافق مع النظرية الإقتصادية كون خطر السيولة يؤدي إلى خفض من مردودية المصرف.
 - يتضح من خلال الجدول أن هناك علاقة سالبة معنوية بين معدل العائد على حقوق الملكية ومخاطر رأس المال، مما يؤكد أن المصارف الإسلامية الكويتية تخصص أموال ذاتية لمواجهة هذا النوع من المخاطر، وتشير العلاقة السالبة أنه كلما زادت نسبة خطر رأس المال يقابلها انخفاض في المردودية.
- **تحليل نتائج النموذج الثالث (أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع):** بعد إختيار نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم والأنسب لتقدير بيانات النموذج الثالث الذي يقيس أثر متغيرات المخاطر المالية على معدل العائد على الودائع، جاءت نتائجه في الجدول رقم 09 على النحو التالي:
 - بلغ معامل التحديد قيمة (0.576927)، وهذا يشير إلى أن المتغيرات المستقلة للنموذج تفسر المتغير التابع بنسبة قدرها 57.69%، أما القيمة المتبقية تعود لعوامل أخرى.
 - نلاحظ من خلال الجدول أن احتمالية احصائية فيشر أقل من مستويات الدلالة، وهذا يدل على أن المتغيرات المستقلة تؤثر معا على المتغير التابع، مما يؤكد على أن النموذج صالح للتنبؤ.
 - يتبين من خلال الجدول وجود علاقة معنوية سالبة بين معدل العائد على الودائع وخطر الائتمان، وتعود سلبية العلاقة إلى أن خطر الائتمان يخفض من مردودية المصارف عينة الدراسة، كونها تعتمد على الأموال التي تحصل عليها من المودعين في عملية الائتمان.

- يتضح من خلال الجدول أن هناك علاقة سالبة معنوية بين خطر السيولة ومعدل العائد على الودائع، وتشير هذه النتيجة إلى اعتماد المصارف عينة الدراسة على الأموال المحصلة من حسابات المودعين لتغطية مخاطر السيولة، مما يؤدي إلى انخفاض في مردودية المصارف عينة الدراسة، وهذا ما تؤكد سلبيه العلاقة بين المتغيرين.

- تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين معدل العائد على الودائع خطر رأس المال، مما يدل على استخدام المصارف عينة الدراسة الأموال المحصلة من حسابات المودعين في مواجهة خطر رأس المال، وهذا يقابله انخفاض تلقائي في مردودية المصرف والعلاقة السلبية بين المتغيرين تؤكد ذلك.

- خاتمة:

حاولت الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة والمتمثلة في أثر المخاطر المالية على مردودية المصارف الإسلامية الكويتية، من خلال عينة لأربع مصارف إسلامية عاملة في الكويت للفترة 2012-2020. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي بين مخاطر الائتمان ومؤشرات مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

وفي نفس السياق أظهرت النتائج أن هناك أثر معنوي بين نسبة مخاطر السيولة ومؤشرات مردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية. في حين أشارت النتائج إلى وجود أثر معنوي بين نسبة مخاطر رأس المال ومؤشرات مردودية المصارف الإسلامية الكويتية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

وبناء على ما سبق، يتضح أنه يوجد أثر معنوي سلبي بين المخاطر المالية ومردودية المصارف الإسلامية الكويتية عينة الدراسة، وبالتالي فإن الفرضية الرئيسية صحيحة، وهذه النتيجة تتوافق مع النظرية الإقتصادية.

- قائمة المصادر والمراجع:

1. عبد الله القرشي. (2019). استخدام الشبكة العصبية الاصطناعية في تحليل أثر إدارة المخاطر المصرفية على ربحية البنوك الإسلامية اليمنية. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية*، 6(4)، 9-46.
2. إبراهيم عبد الباقي إسماعيل. (2016). *إدارة البنوك التجارية*. مصر : المنهل للنشر.
3. أسماء طهران، و عبد الرزاق بن حبيب. (2012). إدارة المخاطر في المصرفية الإسلامية في ظل معايير بازل. *دراسات إقتصادية إسلامية*، 19(1)، 53-104.
4. سليمان ناصر، و ربيعة بن زيد. (2014). إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية الحكومية دراسة تطبيقية على الصكوك الحكومية السودانية. *دراسات إقتصادية إسلامية*، 20(2)، 78-02.
5. عبد العزيز بن محمد السهلاوي. (05 12، 2018). تأثير المخاطر المالية على ربحية البنوك المدرجة في سوق الأسهم السعودي: دراسة قياسية. *مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية*، 9(3)، 229-241.
6. فاطمة بشير قره فلاح. (2018/2017). *أثر المخاطر المالية والتشغيلية على ربحية البنوك التجارية التقليدية الخاصة العاملة في سورية، رسالة لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم المالية والمصرفية. الجمهورية العربية السورية: كلية الاقتصاد، جامعة تشرين.*
7. مجد عمران. (2015). أثر المخاطر المصرفية في درجة الأمان المصرفي في المصارف التجارية الخاصة في سورية "تمودج مقترح". *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 37(1)، 461-482.
8. Akter, A., & Mahmud, K. (2014). Liquidity–Profitability Relationship in Bangladesh Banking Industry. *International Journal of Empirical Finance*, 2(4), 143–151.

9. Alcarva, P. (2012). *A Banca e as PME* (éd. 1er édition). Portugal: Vida Económica Editorial.
10. Al-Tamimi, H. H., Miniaoui, H., & Elkelish, W. W. (2015). Financial Risk and Islamic Banks' Performance in The Gulf Cooperation Council Countries. *The International Journal of Business and Finance Research*, 9(5), 103–112.
11. Amaral, M., & Lemos, K. (2019, July). Banking Risks: Lessons from the First Financial Crisis of the 21st Century. *American International Journal of Business Management*, 2(7), 50–60.
12. Apatachioae, A. (2015). The performance, banking risks and their regulation. *7th International Conference on Globalization and Higher Education in Economics and Business Administration*, (pp. 35–43). Romania.
13. Ariffin, A. F., & Tafri, F. H. (2014). The Impact of Financial Risks on Islamic Banks' Profitability. *International Conference on Business, Sociology and Applied Sciences*, (pp. 97–102). Kuala Lumpur (Malaysia).
14. Bourbonnais, R. (2015). *Econométrie: Cours et exercices corrigés* (éd. 9). Paris: Dunod.
15. Drehmann, M., & Nikolaou, K. (2013). Funding Liquidity Risk: Definition and Measurement. *Journal of Banking & Finance*, 17(7), 2173–2182.
16. Greene, W., & McKenzie, C. (2012, September). Lm Tests for Random Effects. *NYU Working Paper No. 2451/31603*, 1–9.
17. Lartey, V. C., Antwi, S., & Boadi, E. K. (2013, March). The Relationship between Liquidity and Profitability of Listed Banks in Ghana. *International Journal of Business and Social Science*, 4(3), 48–56.
18. Obeidat, Z. M., Khasawneh, A. S., & Altal, A. F. (2017). Impact of Liquidity Risk on the Profitability of Jordanian Islamic Banks. *European Journal of Business and Management*, 9(21), 64–74.
19. Saleh, I., & Abu Afifa, M. (2020). The effect of credit risk, liquidity risk and bank capital on bank profitability: Evidence from an emerging market. *Journal of Cogent Economics & Finance*, 8(1), 01–13.
20. Shetty, C., & Yadav, A. (2019). Impact of Financial Risks on the Profitability of Commercial Banks in India. *International Journal of Management*, 7(1), 25–35.